ISSN: 3006-7812 (Print)
Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online)
RJPS
مجلة الرافدين للعلوم السياسية
Al-Rafidain Journal of Political Science

*Full Name:*
**Muhammad Karim Kazem Al-Defafi**
*Academic Rank:*
**Prof. Dr.**
*Institutional Affiliation:*
**Al-Nahrain University**
**College of Political Science**
**Department of International Politics**
* *Corresponding author E-mail*:
dr.mohammedk@nahrainuniv.edu.iq

***Keywords*:**
Power shifts
International Relations
The development of hybrid warfare

**ARTICLE INFO**
Article history:

| | |
|---|---|
| **Received:** | **7 Sept 2023** |
| **Received in revised form:** | **21 Sept 2023** |
| **Accepted:** | **9 Nov 2023** |
| **Final Proofreading:** | **13 Jan 2024** |
| **Available online:** | **1 Jun 2025** |

E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS)

# Transitions in International Relations Power and the Evolution of Hybrid Warfare

*Abstract:*

The modern world relies on technology and economics as sources of global power.

- Hybrid wars represent a new pattern of conflicts that combine military and non-military elements.

Transitions in Power:

- Power is shifting from traditional Western powers to emerging economies like China and India.
- The rise of soft power and the role of media and culture in shaping global public opinion.
- The increasing influence of international institutions and regional organizations in organizing global affairs.

Hybrid Warfare:

- Hybrid wars blend military and non-military dimensions, such as cyber, economic, and information warfare.
- States and non-state actors employ this type of warfare to achieve their goals without direct engagement in conventional conflicts.
- Technological advancements play a significant role in enabling hybridwarfare, including cyberattacks and smart use of social media.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

# تحوّلات القوة في العلاقات الدولية وتطوّر الحروب الهجينة

**أ.د. محمد كريم كاظم الدفاعي / جامِعة النهرين / كُلية العلوم السياسية / بغداد– العِراق**

**المُلخص:**

البحث حول "تحولات القوة في العلاقات الدولية وتطور الحروب الهجينة" يستند إلى فهم التغيرات في التوزيع العالمي للقوة وكيفية تأثيرها على الحروب الهجينة. يستند العالم الحديث على التكنولوجيا والاقتصاد كمصادر للقوة العالمية. الحروب الهجينة تُمثل نمطاً جديداً مِن الصِراعات تجمع بين العناصر العسكرية وغير العسكرية.

وتحولات القوة: انتقال القوة من القوى الغربية التقليدية إلى الاقتصاديات الناشئة مثل الصين والهند

وتصاعد القوة الناعِمة ودور وسائل الإعلام والثقافة في تشكيل الرأي العام العالمي. أيضاً التأثير المُتزايد للمؤسسات الدولية والمُنظمات الإقليمية في تنظيم الشؤون الدولية.

أما الحروب الهجينة والتي تجمع بين الأبعاد العسكرية وغير العسكرية، مثل السيبرانية والاقتصادية والإعلامية. تستخدم الدول والمُنظمات غير الدولية هذا النوع من الحروب لتحقيق أهدافها دون التورط في صِراعات مُباشرة. إن تطور التكنولوجيا أدّى دوراً كبيراً في تمكين الحروب الهجينة، مثل هجمات القرصنة السيبرانية والاستِخدام الذكي لوسائل التواصل الاجتماعي ومِن الضروري البحث في التحديات والتدابير.

توجد تحديات للتصدي للحروب الهجينة بسبب طبيعتها المعقدة. الاستجابة تتطلب استراتيجيات شاملة تدمج بين الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، والتعاون الدولي أدّى دوراً مُهِماً في مُكافحة هذه الحروب والتصدي للتهديدات الهجينة.

إنَّ الحق في التعليم، هو: حق محمي بالدستور الاتحادي، وأهم واجبات التعليم، هي: بِناء الإنسان، واحترام قناعاته، التي لا تسبب الضرر للدولة والمُجتمع، والمشرع الدستوري في العِراق، ترك شأنَّ التعليم إلى: الأقاليم والمُحافظات، فيكون واجب الحكومة الاتحادية: الرقابة.

**الكلمات المفتاحية:** تحولات القوة، العلاقات الدولية، تطور الحروب الهجينة.

**المُقدِمة:**

تحولات القوة في العلاقات الدولية هي موضوع حيوي يعكس الديناميات المُعقدة والمُتغيرة في العالم اليوم. تشهد العلاقات الدولية تحولات مستمرة في توزيع القوة بين الدول والجهات الفاعِلة على الساحة العالمية وهذه التحولات تتضمن تطورات في القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية.

أدّت القوة دوراً حاسِماً في تشكيل العلاقات الدولية، إذ يتنافس الدول على تحقيق النفوذ والأمن القومي وتحقيق مصالحها في ساحة العلاقات الدولية ويعكس موضوع تحولات القوة كيفية توجيه الدول لسياستها الخارجية وكيفية تفاعلها مع القضايا العالمية.

تتأثر تحولات القوة بعوامل مُتعددة تشمل التكنولوجيا والاقتصاد والتحديات الأمنية والتغيرات البيئية والتطورات الثقافية وتؤدي المؤسسات الدولية والمنظمات الإقليمية والقوانين الدولية أيضاً دوراً في توجيه هذه التحولات.

مِن خِلال فهم تحولات القوة في العلاقات الدولية، يمكن للدول تطوير استراتيجياتها والتفاعل بفعالية مع التحديات والفرص التي تطرأ على الساحة العالمية. سيتيح لنا التعمق في هذا الموضوع فهم أفضل لكيفية تشكيل القوة التوازنات والديناميات في عالم يتسم بالتغير المُستمر.

**المِحور الأول:**

**المفاهيم والمُصطلحات:**

**أولاً: تعريف القوة في العلاقات الدولية:**

في العلاقات الدولية، يُعرف مفهوم القوة على أنه القدرة على تحقيق الأَهداف والتأَثير في السياسة الدولية بشكلٍ فعال وتُظهر القوة نفسها في عدة أَشكال، بِما في ذلك:

١. القوة العسكرية: تشمل هذه القدرة على استخدام القوة العسكرية لتحقيق الأهداف الوطنية أو للدفاع عن السيادة الوطنية وتُقيم القوى العسكرية بناءً على الجيش والأَسلحة والتكتيكات العسكرية.
٢. القوة الاقتصادية: تُعبر عن القدرة على تحقيق الرخاء الاقتصادي والنفوذ من خِلال التجارة والاستثمار والتكنولوجيا، وتعتمد هذه القوة على الناتج المحلي الإِجمالي والقوة الاقتصادية العامة للدولة.
٣. القوة السياسية: تعني القدرة على تشكيل التحالفات وتأثير القرارات السياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي و يمكن تحقيق هذه القوة من خلال التفاوض والدبلوماسية.
٤. القوة الناعمة: هذا النوع من القوة يتعلق بالقدرة على التأثير عبر الثقافة والتعليم والإعلام والقيم، ويمكن أن يساهم في تحقيق الأهداف الدولية دون استخدام القوة العسكرية.
٥. القوة النووية: تمتلك بعض الدول أسلحة نووية، وهذا يمنحها قوة استراتيجية خاصة نظرًا للتأثير الكبير الذي يمكن أن تمارسه هذه الأسلحة.

مفهوم القوة في العلاقات الدولية يؤدي دورًا حاسمًا في تحديد توازن القوى وديناميات السياسة الدولية، ويؤثر على العلاقات بين الدول وتفاعلها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

**ثانياً: التحولات في القوة الاقتصادية:**

توزيع القوة الاقتصادية يؤدي دورًا حاسمًا في تحديد توازن القوى في العلاقات الدولية. دور الدول الناشئة في هذا السياق يمكن أن يكون كبيرًا ومؤثرا. إليك كيف يحدث هذا التوزيع ودور الدول الناشئة فيه:

- النمو الاقتصادي: تكمن قوة الدول الناشئة في نمو اقتصادها بسرعة. تحقق هذه الدول نسب نمو عالية تجعلها تنافس الدول الصناعية الرائدة. زيادة الإنتاج والاستهلاك وتحقيق فائض تجاري تعزز مكانتها في الاقتصاد العالمي.
- التجارة الدولية تلعب الدول الناشئة دوراً كبيراً في التجارة العالمية. لديها قاعدة صناعية كبيرة تصنع منتجات يطلبها العالم، مما يجعلها لاعبًا مهمًا في سلاسل التوريد العالمية. تلك القوة التصنيعية تزيد من تأثيرها.
- الاستثمار الخارجي: تستثمر الدول الناشئة بشكلٍ مُتزايد في الدول الأخرى، سواء من خلال استثمارات مباشرة أو عبر شراء سندات وأصول. هذا يعزز دورها في توزيع القوة الاقتصادية.
- المؤسسات الدولية: يسعى العديد من الدول الناشئة إلى تعزيز تمثيلها في المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. هذا يساعدهم على تعزيز أصواتهم وتحقيق مصالحهم.
- الدبلوماسية الاقتصادية: تستخدم الدول الناشئة دبلوماسيتها لتوسيع نفوذها الاقتصادي وتطوير

علاقات تجارية مع مجموعة متنوعة من الدول.

- تعزيز العلاقات الإقليمية ودور الدول الناشئة: تعزز الدول الناشئة تعاونها وتكاملها الاقتصادي في المناطق الإقليمية مثل (منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ) و (منظمة التعاون الشنغهاي).

بهذه الطرق، تؤدي الدول الناشئة دورًا متزايد الأهمية في توزيع القوة الاقتصادية على الساحة الدولية، وهو ما يؤدي إلى تغييرات في توازن القوى والعلاقات الدولية بشكل عام.

**ثالثاً: التحولات في القوة العسكرية:**

التحولات في القوة العسكرية وتطور التكنولوجيا في التسليح هما جانبان مهمّان في تشكيل الديناميات العسكرية الحديثة.

- التطور التكنولوجي: التكنولوجيا تغيرت بشكل كبير طريقة توظيف القوة العسكرية. تطور الأسلحة والتجهيزات العسكرية، مثل الطائرات بدون طيار والأسلحة السيبرانية والصواريخ الذكية، جعلت العمليات العسكرية أكثر فعالية وتأثيرًا.
- تكتيكات الحروب الجديدة: تغيرت تكتيكات الحروب بفعل التكنولوجيا الجديدة والاستفادة من المعلومات بشكل أفضل كما يتم التركيز على الحروب الهجينة التي تجمع بين العمليات العسكرية والمعلومات والدعم السياسي.
- القدرة على التأثير الدولي: القدرة على مُمارسة الضغط العسكري أو تهديد بالقوة تلعب دوراً كبيراً في العلاقات الدولية. تؤثر في التفاوض وحل النزاعات وتعزز من مكانة الدولة في الساحة الدولية.
- تطور التكنولوجيا في التسليح:
- الأسلحة النووية: تتطور الأسلحة النووية بشكلٍ مُستمر،وتتضمن تحسينات في دقة وقوة الرؤوس النووية وتكنولوجيا تفادي الدفاعات الصاروخية.
- الطائرات بدون طيار والطائرات المُسيّرة: أصبحت هذه الأنظمة تستخدم بشكلٍ واسع في مجال الاستطلاع والهجوم وأصبحت تهديدًا في الحروب الحديثة.
- الروبوتات والذكاء الاصطناعي: تنمو التكنولوجيا في هذا المجال مِما يُساهم في تطوير أَنظمة ذكية قادرة على العمل في بيئات خطرة.
- السيبرانيات: تزداد هجمات الكمبيوتر والسيبرانيات تطوراً وتعقيداً، وهو مجال يمكن أن يسهم في تعطيل قدرات العدو.

يمكن القول ان تطور التكنولوجيا في مجال التسليح يؤثر بشكل كبير على تحولات القوة العسكرية وتشكيل الاستراتيجيات العسكرية. القدرة على الاستفادة من هذه التكنولوجيا وفهم كيفية التأثير بها تصبح أموراً حيوية للدول في العلاقات الدولية.

**رابعاً: القوة الناعِمة والنفوذ السياسي:**

استخدمت الدول القوة الناعمة بشكل متزايد للتأثير في العلاقات الدولية عبر مجموعة متنوعة من الوسائل والإستراتيجيات. إليك بعض الأمثلة على كيفية استخدام القوة الناعمة:

- الدبلوماسية الثقافية: تشمل هذه الوسيلة تبادل الفنون والثقافة والتعليم. على سبيل المثال، الدول تنظم أنشطة ثقافية مثل المعارض الفنية والحفلات الموسيقية وعروض الأفلام لتعزيز فهمها وثقافتها في العالم.
- الإعلام ووسائل الإعلام: تستخدم الدول وسائل الإعلام للتأثير في الرأي العام الدولي. هذا يشمل القنوات الإخبارية الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار والمعلومات والتسليط الضوء على وجهات نظرها.
- التبادل الأكاديمي والتعليم: تقدم العديد من البلدان منحًا دراسية للطلاب الدوليين لدراسة في جامعاتها. هذا يساهم في بناء علاقات ثقافية واقتصادية مع الدول الأخرى ويعزز التفاهم والتعاون.
- المساعدة الانمائية والإنسانية : تقدم الدول المساعدة الإنسانية والتنموية للبلدان في حالات الأزمات والحاجة. هذا يعزز صورتها الدولية ويساهم في تحقيق التأثير الإيجابي.
- التجارة والاقتصاد: تستخدم الدول العلاقات الاقتصادية واتفاقيات التجارة لتحقيق النفوذ. توقيع اتفاقيات تجارية واقتصادية يمكن أن يكون له تأثير كبير على العلاقات الدولية.
- الرياضة : تستضيف الدول الأحداث الرياضية الكبرى مثل كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية لزيادة شهرتها وجاذبيتها الثقافية.
- التعاون الإقليمي والدولي: تشارك الدول في المنظمات الإقليمية والدولية لتعزيز تفاهمها وتحقيق أهدافها المشتركة.

استخدام القوة الناعمة يسمح للدول بتحقيق أهدافها وزيادة تأثيرها في العلاقات الدولية دون اللجوء إلى القوة العسكرية أو الضغط السياسي.

**خامساً: المؤسسات الدولية والمنظمات الإقليمية:**

المؤسسات الدولية والمنظمات الإقليمية تلعب دورًا هامًا في توزيع القوة في العلاقات الدولية. إليك كيف يمكن أن تؤثر هذه المؤسسات والمنظمات:

- تنظيم الأمور الدولية: تسهم المؤَسسات الدولية مثل الأُمم المُتحدة ومُنظمة التجارة العالمية في تنظيم العلاقات الدولية ووضع قواعد ومعايير مُشتركة للدول. ذلك يمكن أن يؤدي إلى توجيه سلوك الدول وتحديد الأَولويات.
- حل النزاعات: تُقدم هذه المُنظمات منصات لحل النزاعات الدولية بوساطة الدبلوماسية والتفاوض، وهذا يُسهم في منع التصاعُد إِلى الصِراعات العسكرية ويحدّ من استخدام القوة.
- تعزيز التعاون الإقليمي: المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي تعزز التكامل

الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء، مما يزيد من توازن القوى في تلك المناطق.

- المساعدة والتنمية:المنظمات الدولية توفر دعماً مالياً وموارداً للدول النامية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.هذا يسهم في تعزيز نفوذها وتوزيع القوة الاقتصادية.
- تطوير القوانين الدولية: تقوم هذه المؤسسات بوضع القوانين والاتفاقيات الدولية التي تلتزم بها الدول، ويمكن أن يؤثر تبني هذه القوانين على توزيع القوى والمصالح الدولية.
- الرصد الدولي: تقدم المؤسسات الدولية والمُنظمات تقارير ومعلومات دورية حول التطورات الدولية، وذلك يُساعد على تقديم تقييمات مُستقلة للأوضاع الدولية والتأثير على القرارات الدولية.

بشكلٍ عام، تعزز هذه المؤسسات والمُنظمات القوانين الدولية والقواعد وتُساهم في تنظيم السلوك الدولي وتشكيل السياسات الدولية، مِما يؤثر في توزيع القوة والتوازن في العلاقات الدولية.

**سادساً : التحديات الجديدة للقوة الدولية:**

التكنولوجيا تلعب دوراً حاسماً في تحديث وتغيير طبيعة القوة في العلاقات الدولية. إليك بعض التحديات الجديدة التي تواجهها القوة وتأثير التكنولوجيا على هذه التحولات:

- الحروب السيبرانية: التكنولوجيا الرقمية والإنترنت أتاحت وسائل جديدة لشنّ الهجمات السيبرانية على البُنية التحتية الحيوية والبيانات الحكومية. هذه التهديدات تجعل الأمان السيبراني وحماية البيانات جزءً أساسياً مِن القوة الوطنية.
- التجسّس وجمع المعلومات: تكنولوجيا المعلومات والتواصل تسهل عمليات جمع المعلومات والتجسُس بشكلٍ أكبر، وذلك يعني أن القدرة على فهم ومُراقبة الأعداء أصبحت أكثر فعالية.
- السلاح الذكي والطائرات بدون طيار: تطورت التكنولوجيا في مجال الأسلحة لتشمل الصواريخ والأنظمة المسيّرة الذكية. هذه الأسلحة يمكن أن تسهم في تغيير ميزان القوى في المناطق المعنية بالنزاعات.
- الذكاء الاصطناعي: القدرة على استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات تعزز من كفاءة القوة العسكرية والأمن القومي.
- الفضاء والأقمار الصناعية: تكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية تؤدي دورًا هامًا في مراقبة وتتبع الأنشطة العسكرية وتوجيه الأسلحة.
- التحالفات السيبرانية: بعض الدول تشكل تحالفات سيبرانية لتعزيز قوتها السيبرانية والدفاع عن أنفسها ضد الهجمات السيبرانية.

هذه التحديات تجعل من الضروري التفكير بشكل جدي في تطوير القوة والأمان الوطني لمواجهة التهديدات التكنولوجية الجديدة والحفاظ على التوازن في العلاقات الدولية، والمستقبل المتوقع لتحولات القوة**: كيف ستتغير تحولات القوة في المستقبل بناءً على الاتجاهات الحالية.

**المِحور الثاني:**

**تاريخ النظام الدولي:**

هو موضوع معقد ومتطور، ولكن يمكن تلخيصه بشكلٍ مُبسط على النحو التالي:

١. ما قبل الحروب العالمية: قبل الحروب العالمية في القرن العشرين، كانت العلاقات الدولية تتميز بالتوازن بين الدول الكبرى ونظام تقاسم المصالح الاستعمارية.

٢. الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨): نتجت عن هذه الحرب انهيار الإمبراطوريات وظهور نظام دولي جديد يستند إلى مبدأ تقسيم الأمم وحقوق الشعوب.

٣. معاهدة فرساي(١٩١٩): أدّت معاهدة فرساي إلى إعاقة ألمانيا وفرض جزاءات عليها، مما أسهم في زيادة التوترات الدولية وظهور النزاعات.

٤. الحروب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥): شهدت الحرب العالمية الثانية ظهور التحالفات الكبرى ونشوء الأمم المتحدة بوصفها منظمة دولية للحفاظ على السلام والأمن العالمي.

٥. فترة ما بعد الحرب الباردة (بداية الخمسينيات حتى اليوم): بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، انتقل النظام الدولي إلى هيمنة القوى الكبرى والتفاوض والتعاون الدولي من أجل الأمن والتنمية.

٦. العصر الحديث (بداية القرن الواحد والعشرين): يتميز بزيادة التحديات الأمنية مثل الإرهاب والتغيرات المناخية، وتغير الديناميات الاقتصادية مع نشوء قوى ناشئة مثل الصين.

٧. التحولات الجارية: يشهد النظام الدولي حاليًا تحولات مستمرة مع تنامي القوى الإقليمية والتغيرات التكنولوجية السريعة، مما يطلب تكييف القوى الكبرى مع هذه التحديات.

**المحور الثالث:**

**تعددية القوى الإقليمية:**

هي مفهوم في العلاقات الدولية يشير إلى وجود عدة دول أو مجموعات دول في منطقة معينة تتمتع بالنفوذ والقوة السياسية والاقتصادية، و هذه الدول أو المجموعات تؤدي أدوارًا مهمة في تشكيل السياسة الإقليمية والدولية، ويمكن أن تتصاعد التوترات بينها أو تؤدي إلى تعاون إقليمي.

تعددية القوى الإقليمية تشمل العديد من الجوانب والمفاهيم:

١. القوى الإقليمية: هذه هي الدول أو المجموعات التي تمتلك النفوذ والقوة في منطقة معينة و يمكن أن تكون هذه القوى قوى اقتصادية متقدمة، أو قوى عسكرية قوية، أو دول ناشئة تزيد تأثيرها بسرعة.

٢. التوترات والتنافس: في تعددية القوى الإقليمية، قد تنشأ التوترات والصراعات بين هذه القوى نتيجة منافسة على المصالح والنفوذ في المنطقة.

٣. التعاون الإقليمي: من الجوانب الإيجابية لتعددية القوى الإقليمية هو أنها يمكن أن تدفع دول المنطقة إلى التعاون في مجموعة متنوعة من المجالات مثل التجارة والأمن والتنمية.

٤. الأمن الإقليمي: تعددية القوى الإقليمية تؤثر على أمن المنطقة بشكل كبير. يمكن أن تزيد التوترات بين

القوى الإقليمية من احتمال وقوع صراعات عسكرية.

٥. السياسة الدولية: تتداخل تعددية القوى الإقليمية مع السياسة الدولية العالمية، إذ يمكن أن تكون هذه القوى لها تأثيراً كبيراً على السياسة العالمية.

مثال على تعددية القوى الإقليمية هو المنطقة الآسيوية إذ توجد قوى إقليمية مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، والتي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل السياسة الإقليمية والعالمية.

**المِحور الرابع:**

**الحروب الهجينة:**

الحرب الهجينة (Hybrid Warfare) هي مفهوم في العلاقات الدولية والأمن الدولي يشير إلى نوع من أنماط النزاعات والصراعات التي تتّسم بتوظيف مزيج متنوع من الوسائل والأساليب العسكرية وغير العسكرية، و تتضمن الحروب الهجينة استخدام العمليات العسكرية التقليدية بجانب العمليات غير العسكرية مثل: الدعاية والتأثير الإعلامي والتحريض السياسي والعمليات السرية والتمويل غير الشرعي والنشاطات القانونية وغيرها.

يتميز تعريف الحروب الهجينة بالتنوع والمرونة في الأساليب المستخدمة، وهدفها غالبًا هو تحقيق أهداف سياسية أو استراتيجية من خلال تقليل التكلفة والتخفي والتأثير على الرأي العام والإنفاق الاقتصادي، و يعتمد نجاح الحروب الهجينة على تحقيق التأثير المرغوب بدون الدخول في صِراع عسكري كامل يمكن أن يكون مُكلفاً وخطيراً.

مثال على الحرب الهجينة يمكن أن يشمل تأثير إعلامي مُكثف، ودعاية سلبية ضد الخصم، والدعم للأطراف المحلية أو المُتمردين، والتلاعب بالمعلومات، والعمليات السرية مثل الاغتيالات أو العمليات السرية ضد البُنية التحتية.

يعكس مفهوم الحروب الهجينة التحديات الأمنية الحديثة التي تواجهها الدول والمجتمعات في عصر التكنولوجيا والإعلام الرقمي والعولمة.

وتعد حروب أوكرانيا وسوريا واليمن هي نماذج لحروب هجينة مُعقدة ومُتشعبة تدمج بين العمليات العسكرية التقليدية والتكتيكات غير التقليدية والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وللتوضيح هي:

**١. الحرب في سوريا:**

بدأت في عام ٢٠١١ كانتفاضة مدنية ضد نظام الرئيس بشار الأسد ثم تحولت إلى صراع معقد يشارك فيه أطراف دولية ومحلية.

– العوامل الهجينة: استخدمت أطراف مختلفة أساليب متعددة منها التدخل العسكري المباشر ودعم ميليشيات محلية وتأثير وسائل الإعلام وتمويل جماعات إرهابية.

– التدخل الإقليمي: تدخلت دول مثل روسيا وإيران لدعم الحكومة السورية، في حين دعمت دول أخرى مجموعات معارضة.

**٢. الحرب في اليمن :**

بدأت في عام٢٠١٤ بعد تقدم جماعة الحوثيين وتدخلت دول إقليمية في النِزاع.

– العوامل الهجينة: تضمنت تكتيكات متنوعة مثل العمليات العسكرية، والحصار الاقتصادي، والتأثير في الرأي العام.

– التدخل الإقليمي دعمت إيران الحوثيين، بينما دعمت التحالف بقيادة السعودية الحكومة الشرعية.

**٣. الحرب في أوكرانيا :**

– بدأت في عام ٢٠١٤ بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ونشوب صراع في شرق أوكرانيا.

– العوامل الهجينة: تشمل التدخل العسكري والتأثير السياسي والدعم المادي للمجموعات المسلحة.

– التدخل الإقليمي: روسيا تمول وتدعم الفصائل الموالية لها في شرق أوكرانيا.

هذه الحروب تمثل تحديات كبيرة للأمن الدولي وتظهر كيف يمكن استخدام الدول والجماعات غير الدولية تكتيكات هجينة متنوعة لتحقيق أهدافها في النزاعات الدولية.

وفي هذا السياق يمكن القول كذلك:

– النزاع في شرق أوكرانيا (منذ ٢٠١٤): تشمل الحروب الهجينة في هذا النزاع استخدام العمليات العسكرية التقليدية بجانب الدعاية والتأثير الإعلامي والتمويل غير الشرعي، و يُشتبه أن روسيا تقف وراء دعم وتمويل المجموعات المسلحة الموالية لها في شرق أوكرانيا.

– الحرب السورية (مِنذُ ٢٠١١): يُعتقد أن هذا الصِراع يشمل تكتيكات حروب هجينة بشكلٍ واضح، إذ تم تنظيم الجماعات المتمردة واستخدامها مِن قِبل دول وجهات مُختلفة في المنطقة، وتشمل الأَساليب الهجينة الدعاية والتأَثير الإِعلامي والدعم المادي.

– النِزاع في اليمن (مِنذُ ٢٠١٤): هُناك تقارير عن دور إيران في دعم جماعة الحوثيين في اليمن من خلال تزويدهم بالأسلحة والتدريب والدعم المالي، و إلى جانب الأعمال العسكرية التقليدية تم استخدام الحروب الهجينة بشكل واضح في هذا النزاع.

– التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية (٢٠١٦): يعدّ هذا مثالًا على حرب هجينة غير تقليدية إذ قامت روسيا بالتدخل في العملية الديمقراطية في الولايات المتحدة من خلال الدعاية والتأثير الإِعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقرصنة الإلكترونية.

– التدخل الروسي في شبه الجزيرة القرم (٢٠١٤): تم استخدام القوة العسكرية التقليدية في هذا النزاع، ولكن كذلك تم استخدام الدعاية والتأَثير الإِعلامي لتبرير التدخل الروسي ولزرع الفوضى في المنطقة.

تلك الأمثلة تظهر كيف يتم استخدام الحروب الهجينة في سياقات مُختلفة حول العالم، وتبرز التحديات التي تواجه الدول في مُعالجة هذا النوع من الصِراعات.

**المحور الخامس:**

**التحديات و التهديدات على الأمن الدولي:**

التحديات والتهديدات القائمة على الأمن الدولي تتنوع باختلاف الزمن والمنطقة، ولكن هُناك بعض التحديات والتهديدات الرئيسية التي تستحوذ على اهتمام المجتمع الدولي حاليًا، ومن بين هـذه التحـديات والتهديدات:

١. تغير المناخ: زيادة درجات الحرارة العالمية وتغير المناخ يشكل تهديدًا خطيرًا على مُستقبل الكوكب، إذ تتضمن التحديات المتعلقة بتغير المناخ ارتفاع مستوى سطح البحار، وتكرار الكوارث الطبيعية، ونقـص الموارد المائية والغذائية.

٢. النزاعات الإقليمية: تتواجه العديد من المناطق بنزاعات إقليمية وصراعات مُستمرة، مثل النزاع فـي شرق البحر الأوسط، وشبه الجزيرة الكورية، وأفريقيا الوسطى. هذه النزاعات تشكل تهديدًا للأمن الإقليمي والدولي.

٣. الإرهاب: ما زال الإرهاب يمثل تهديدًا كبيرًا على السلم والأمن العالميين. الجماعات الإرهابية تنشـط في مناطق متعددة وتستخدم وسائل متعددة لتحقيق أهدافها.

٤. تنافس القوى العظمى: تصاعد التوترات بين القوى العظمى مثل الولايات المتحدة والصـين وروسـيا يشكل تحديًا للأمن الدولي، ومناطق مثل بحر الصين الجنوبي وأوكرانيا شهدت تصاعد التوترات بين هذه القوى.

٥. التحولات الاقتصادية: التحولات في الاقتصاد العالمي ونمو القوى الاقتصادية الناشـئة مثـل الصـين والهند تؤثر على التوازنات الدولية وتثير تحديات اقتصادية وتجارية.

٦. الأمان السيبراني: تزايد التهديدات السيبرانية والهجمات الإلكترونية علـى البنيـة التحتيـة الحيويـة والحكومية تشكل تحديًا للأمن الدولي والقطاعات الحيوية.

٧. تهديدات الأسلحة النووية: توجد تهديدات مستمرة من انتشار الأسلحة النووية والتسـلح النـووي فـي مناطق مثل شبه الجزيرة الكورية والشرق الأوسط.

هذه التحديات والتهديدات تعكس تعقيد الأمن الدولي في العصر الحالي وتتطلب تعاوناً دولياً وجهـوداً مُشتركة للتصدي لها وللحفاظ على السلم والاستقرار العالميين.

**المِحور السادس:**

**تطور الحروب الهجينة وسبل المواجهة:**

لمواجهة التحديات وتطورات القوة والحروب الهجينة في المستقبل، يتعين على الـدول والمجتمـع الدولي اتخاذ عدة توجهات وإجراءات استراتيجية. إليك بعض التوجهات المستقبلية:

١. تعزيز التعاون الدولي: يجب تعزيز التعاون والتنسيق الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة. يمكن ذلك من خلال توقيع وتنفيذ اتفاقيات دولية قائمة على قوانين وقواعد مشتركة.

٢. التكنولوجيا والأمن السيبراني: يجب الاستثمار في تعزيز الأمن السيبراني وحماية البنية التحتية الحيوية من هجمات الإنترنت، كما يتعين على الدول تطوير قدراتها السيبرانية للتصدي للتهديدات السيبرانية.

٣. الدبلوماسية الوقائية: ينبغي الاستثمار في الدبلوماسية الوقائية والتفاوض الدبلوماسي لمنع تصاعد التوترات والنزاعات الدولية، و يمكن تعزيز التفاوض الدبلوماسي كوسيلة لحل النزاعات.

٤. التنمية المستدامة: يمكن أن تساهم الجهود المستدامة في تقليل أسباب النزاع والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، فتعزيز التنمية المستدامة يساعد على الحدّ من تفاقم النزاعات.

٥. الابتكار والتقنيات الجديدة: يجب الاستثمار في البحث والتطوير والابتكار لتطوير تقنيات جديدة تساعد في التصدي للتهديدات الأمنية والتحديات الناشئة.

٦. التعليم والتوعية: يجب تعزيز التوعية العامة حول التحديات الأمنية والحروب الهجينة وتعزيز الثقافة السياسية والأمنية لدى المواطنين.

٧. تعزيز الشفافية وحقوق الإنسان:يجب على الدول الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والشفافية في أعمالها الدولية والمحلية، والعمل على تعزيزها على الساحة الدولية.

٨. التحالفات والشراكات: يمكن للتعاون الإقليمي والدولي من خلال التحالفات والشراكات أن يقوي القدرة على مواجهة التحديات الأمنية.

هذه التوجهات تشكل إطارًا عامًا لمواجهة التحديات المستقبلية وضمان الأمن الدولي والاستقرار، و يجب أن تتعاون الدول والمجتمع الدولي معًا لتنفيذ هذه الإجراءات والتحولات بفعالية.

**المِحور السابع:**

**التغير المناخي ومُستقبل النظام الدولي:**

تغير المناخ يعدّ تهديداً كبيراً على المستقبل العالمي. هذه بعض الأسباب التي تجعل تغير المناخ تهديداً جدياً:

١. ارتفاع درجات الحرارة: يتسبب تغير المناخ في ارتفاع درجات الحرارة العالمية، وهو ما يؤَدي إِلى زيادة حدوث الأحداث المناخية القاسية مثل الفيضانات والجفاف والعواصف الشديدة.

٢. تغيرات في مستوى سطح البحار: تتسبب ارتفاع حرارة الأرض في انصهار الأنهار الجليدية وزيادة مستوى سطح البحار، مما يهدد المناطق الساحلية والجزر ويزيد من مخاطر الفيضانات الساحلية.

٣. تهديد الأنظمة البيئية: تؤثر التغيرات المناخية على الأَنظمة البيئية والتنوع البيولوجي، مِما يُهدد الكائنات الحية والبيئات الطبيعية.

٤. نقص الموارد الطبيعية: يمكن أن يسبب الجفاف ونقص المياه وانخِفاض مُعدلات الإِنتاج الزراعي نقص الموارد الطبيعية ويؤثر على الأمان الغذائي.

٥. تأثيرات اقتصادية واجتماعية: يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى تأثيرات اقتصادية سلبية مثل خسائر في الإنتاج الزراعي والبنية التحتية المتضررة، كما يزيد من التوترات الاجتماعية والهجرة القسرية.

٦. تأثير على الصحة البشرية: يمكن أن يؤثر تغير المناخ على الصحة البشرية من خلال زيادة حالات الأمراض المعدية والتهديدات البيئية.

٧. زيادة التوترات الدولية: تأثيرات تغير المناخ قد تزيد من التوترات الدولية إذ يتنافس الدول على الموارد المحدودة مثل المياه والطاقة.

لهذا السبب، تعدّ قضية تغير المناخ والاحترار العالمي من أهم التحديات التي تواجه العالم اليوم، وتتطلب تصديًا فعّالًا وجهدًا مشتركًا من قبل الدول والمجتمعات الدولية للحد من تأثيراتها والمحافظة على البيئة والاستدامة البيئية.

**المِحور الثامن:**

**التعليم والتوعية و التحديات المُستقبلية:**

تعزيز التوعية العامة والتعليم حول تحديات الحروب أمر ضروري لعدة أسباب:

١. فهم الجمهور: من خلال التوعية العامة والتعليم، يمكن للجمهور فهم طبيعة الحروب الهجينة وكيفية تأثيرها على الأمن الوطني والدولي.

٢. التحضير والاستعداد: يمكن لزيادة الوعي تمكين الأفراد والمجتمعات من التحضير للاستجابة لأي تهديدات محتملة واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة.

٣. تعزيز الشفافية: من خلال تعزيز الوعي والتعليم، يمكن تحفيز الحكومات والمؤسسات على تعزيز الشفافية في أنشطتها والتصدي للتلاعب الإعلامي والأنشطة غير الشرعية.

٤. المشاركة المدنية: يمكن للتوعية والتعليم تعزيز المشاركة المدنية والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار، مما يساهم في تعزيز الديمقراطية والشفافية.

٥. مكافحة التضليل الإعلامي: تساهم التوعية بالحروب الهجينة في تعزيز القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والتضليل الإعلامي والأخبار المزيفة.

٦. التعاون الدولي: يمكن لزيادة الوعي تعزيز التعاون الدولي في مواجهة التحديات الأمنية والحفاظ على الأمان الدولي.

لذلك، يجب تعزيز التوعية العامة والتعليم حول تحديات الحروب الهجينة كجزء من استراتيجيات تعزيز الأمن الوطني والدولي، والمساهمة في الحفاظ على السلم والاستقرار العالميين.

التعليم يؤدي دورًا حاسمًا في فهم ومواجهة تحديات الحروب الهجينة، إذن كيف يمكن للتعليم أن يساهم في التصدي لهذه التحديات:

١. فهم أفضل: التعليم يسهم في توفير الفهم الأفضل للطلاب والمجتمعات حول طبيعة وتأثيرات الحروب الهجينة. يتيح التعليم للأفراد فهم كيفية استخدام الأساليب غير العسكرية مثل الدعاية والإعلام لتحقيق أهداف سياسية.

٢. التحليل النقدي: يمكن للتعليم تطوير مهارات التحليل النقدي لدى الأفراد، مما يساعدهم على تقييم المعلومات بشكل منطقي واستنتاج ما إذا كانت موثوقة أم لا.

٣. الوعي السياسي: التعليم يعزز الوعي السياسي ويشجع على المشاركة المدنية، مما يجعل الأفراد أكثر

قدرة على التأثير في صنع القرار والمشاركة في تشكيل السياسة العامة.

٤. تعزيز الشفافية وحقوق الإنسان: يمكن للتعليم تعزيز قيم الشفافية وحقوق الإنسان وتعزيز المطالبة بالعدالة والاحترام المتبادل.

٥. تنمية القدرات: التعليم يمكن أن يساهم في تطوير قدرات الأفراد في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك الأمن السيبراني والتحليل الاستخباراتي والدبلوماسية والعلاقات الدولية.

٦. التعليم المستدام: يمكن للتعليم المستدام والتعليم البيئي أن يشجع على الوعي بأثر التغير المناخي والمخاطر البيئية المرتبطة بالحروب الهجينة.

٧. مُكافحة التطرف والتطرف العنيف: التعليم يمكن أن يؤدي دورًا هامًا في مكافحة التطرف والتطرف العنيف من خلال تعزيز الفهم الثقافي والديني وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

باختصار، التعليم يمكن أن يكون أحد أهم الأدوات في تعزيز الوعي وتطوير القدرات لمواجهة تحديات الحروب الهجينة والمساهمة في الأمن الوطني والدولي.

**المِحور التاسع:**

**تغير الحروب الهجينة:**

تغيرت الحروب الهجينة بمرور الوقت وتطورت بمشاركة العديد من الأطراف واستفادة من التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة، وهذه بعض المعلومات والتطورات في مجال الحروب الهجينة:

١. التأثير الكبير للإعلام الاجتماعي: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي أدوات رئيسية في الحروب الهجينة، وتستخدم الأطراف المتحاربة والجماعات الإرهابية هذه الوسائل لنشر الدعاية والتأثير على الرأي العام وإشاعة الأخبار الكاذبة.

٢. الهجمات السيبرانية المعقدة: زادت التهديدات السيبرانية في الحروب الهجينة بشكل كبير، والهجمات السيبرانية تستهدف البنية التحتية الحيوية والحكومية والمؤسسات الحيوية.

٣. استخدام التكنولوجيا المتقدمة: يتم استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليل البياني لتحسين استراتيجيات الحروب الهجينة وتوجيه الهجمات بشكل أكثر دقة.

٤. التلاعب بالأحزاب السياسية: تتلاعب الأطراف المعادية بالسياسات بشكل متزايد في العمليات السياسية للدول لزعزعة استقرارها وزيادة التوترات الداخلية.

٥. التوجه نحو الهجمات اللامرئية: تزداد استخدام الهجمات اللامرئية مثل الهجمات الكيميائية والبيولوجية أو الهجمات بواسطة الطائرات بدون طيار في الحروب الهجينة.

٦. زيادة تكثيف الرقابة والأمان السيبراني: تتعزز جهود تكثيف الرقابة وتعزيز الأمان السيبراني للتصدي للهجمات السيبرانية وحماية البنية التحتية الحيوية.

٧. التوجه نحو تحالفات وتعاون إقليمي: الدول تتجه نحو تشكيل تحالفات إقليمية وإقليمية لمواجهة التهديدات الهجينة بشكلٍ أفضل وتحقيق التعاون الأمني.

يتطور مفهوم الحروب الهجينة باستمرار ويتطلب استجابة سريعة ومرونة من الدول والمجتمع الـدولي للتصدي لتحدياتها المتجددة وللحفاظ على الأمن والاستقرار الدولي.

**الخاتِمة:**

تحولات القوة في المُستقبل استمرار التطور والتغيير في العلاقات الدولية، والتوقعات المُحتملة لِمُستقبل تحولات القوة:

١- تزايد القوى الناشئة: من المتوقع أن تستمر الدول الناشئة مثل الصين والهند وبرازيل وروسـيا فـي تعزيز قوتها الاقتصادية والسياسية، و قد يزداد دورها وتأثيرها في العلاقات الدولية.

٢- زيادة التعاون الإقليمي: مِن المُمكن أنَّ نشهد مزيداً من التكامُل والتعاون الإقليمي بين الدول لمواجهـة التحديات المشتركة مثل التغيرات المناخية والأَمان السيبراني.

٣- التكنولوجيا والسيطرة على الفضاء: ستظل التكنولوجيا تؤَدي دوراً حاسِماً في تحديد القوة، و قد تتزايد المنافسة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والفضاء والسيبرانيات.

٤- التحديات البيئية والصحية: من الممكن أن تتسبب التحديات البيئية مثل تغير المناخ في تغيير توزيـع القوى نتيجة تأثيرها على الموارد والاقتصاد.

٥- تحولات في الأمن الدولي: قد تشهد التحولات في الأمن الدولي نتيجة التهديدات السيبرانية والإرهـاب والانتشار النووي، و يمكن أن تكون هذه التحديات محور توزيع القوة.

٦- المؤسسات الدولية والمنظمات: ستظل المؤسسات الدولية تؤدي دوراً مهماً في تنظيم العلاقات الدوليـة ومُعالجة التحديات العالمية.

٧- القوة الناعِمة: سيظل استخدام القوة الناعمة مهماً لتحقيق الأَهداف الدولية، و قد تتطور وتتغير وسائلها.

يتوقف مُستقبل تحولات القوة على عدة عوامل، بِما في ذلك السياسة الدولية والاقتصـاد والتكنولوجيـا والتحديات العالمية، و تظل العلاقات الدولية مجالًا ديناميكياً ومُتغيراً يتطلـب تكييفـاً مُسـتمراً وتفكيـراً استراتيجياً للدول.

**الهوامش والمصادر:**

**باللُغة العربية:**

١. علي محمد علي الجفري تحولات القوة والسياسة الدولية،(منشورات الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٩).
٢. ناجي شفيق تحولات القوة في العالم العربي، (مؤسسة الأهرام، ٢٠١٥).
٣. مجدي محمد خليل "العلاقات الدولية: تحولات القوة وتوازناتها، (دار الفكر العربي، ٢٠١٢).
٤. علي محمد علي الجفري، تحولات القوة العالمية: قراءة في العلاقات الدولية المعاصرة، (منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،٢٠١٤).
٥. محمد حسنين هيكل،سياسة القوة وسياسة الرفق،(الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤).

٦. عبد الحفيظ الصادق، تحولات القوى في العالم: دراسات في العلاقات الدولية والأمن القــومي، (دار الفكر العربي، ٢٠٠٨).

**باللغة الإنجليزية:**

1. The Tragedy of Great Power Politics" - John Mearsheimer (2001).
2. The Future of Power" - Joseph S. Nye Jr. (2011).
3. The Rise and Fall of Great Powers" - Paul Kennedy (1987).
4. World Order" - Henry Kissinger (2014).
5. The Second World: Empires and Influence in the New Global Order" - Parag Khanna (2008).
6. The End of Power:From Boardrooms to Battlefields and Churches to States,Why Being In Charge Isn’t What to Be"-Moisés Naím (2013).
7. The Accidental Superpower: The Next Generation of American Preeminence and the Coming Global Disorder" - Peter Zeihan (2014).
8. The China-Pakistan Axis: Asia's New Geopolitics" - Andrew Small (2015).
9. The Revenge of Geography: What the Map Tells Us About Coming Conflicts and the Battle Against Fate" - Robert D. Kaplan (2012).
10. The New Silk Roads: The Present and Future of the World" - Peter Frankopan (2018).